

غريب الحديث لابن قتيبة

لأنَّ هذه الألف والنون تُزادان آخرًا . قال أبو زيد : يقال : جئت في عُقْبٍ - الشَّهْرِ وعُقْبَانِه إذا جئت بعد ما مضى وجئت في عَقْبِه وعُقْبَةٍ إذا جئت في آخره . وقالوا في الجَمِيع سُودٌ وسُودَانٌ وحمرٌ وحُمُرَان . وقالوا فَرَسٌ عُرِّيُّ أي : لا جُلٍّ عليه ورجُلٌ عُريَّانٌ ولا رجُلٌ عُرِّي . وأصلهما واحد . فكَذَلِكَ قالوا : جُحْرٌ الضَّبُّ وجُحْرٌ الأَرَقَمُ وقالوا للْفَرَجِ خاصة جُحْرَانٌ فزادوا الألف والنون ليكون اسمًا مميِّزًا له من سائر الجَحَرَةِ . وقد يفعلون مثل هذا كثيرًا قالوا : فُحَّالٌ الذَّخْلُ وفي سائر الأشياء : فَحْلٌ . وقالوا أَخُوهُ بُلْبُانٌ أُمُّهُ وقالوا في سائر الأشياء : لَبَنٌ وقالوا : عَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ . و قالُوا : عَجْزُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا . وعَجْزُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ .

وقال في حديث عائشة . انَّهَا خَطَبَتْ بَعْدَ مَقْتَلِ عِثْمَانَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَتْ : اِنَّ لِي حُرْمَةً الْأُمُومَةِ وَحَقَّ الصُّحْبَةِ لَا يَتَّهِمَنِي مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ عَصَى رَبَّهُ قُبَيْضَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ شَجَرِي وَنَحْرِي وَأَنَا إِحْدَى نِسَائِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلَهُ خَمْسَتَا رِبِّي مِنْ